

كَرَامَةُ الْإِنْسَانِ لَيْسَتْ لِعُبَّةٍ أَطْفَالٍ

إِنَّ مِّنْ أَخْطَرِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ
يَتَسَرَّبَ إِلَى الْمُجْتَمَعَاتِ بِهِدُوءٍ
وَدُونِ ضَجِيجِ ظَاهِرٍ، تِلْكَ السُّلُوكِيَّاتُ
الصَّغِيرَةُ الَّتِي يُسْتَهَانُ بِهَا فِي
بَدَايَاتِهَا، ثُمَّ لَا تَلْبِثُ أَنْ
تَتَحَوَّلَ مَعَ الزَّمَنِ إِلَى أَنْمَاطٍ
رَاسِخَةٍ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالتَّكْمُرِ
وَالْعِتْدَاءِ عَلَى الْآخَرِينَ. وَمِنْ أَكْثَرِ
الْمَشَاهِدِ إِيْلَامًا وَإِثَارَةً لِلْقَلْقِ مَا
يُشَاهَدُ أَحْيَانًا مِنْ قِيَامِ بَعْضِ
الْأَطْفَالِ أَوِ الْمُرَاهِقِينَ بِالتَّحَرُّشِ
بِعُمِّهِ النَّظَافَةِ أَوِ الْعُمَالَةِ
الْوَافِدَةِ فِي الطَّرُقَاتِ وَالْأَحْيَاءِ
الْعَامَّةِ، مِنْ خِلَالِ الرَّمْيِ
بِالْحِجَارَةِ، أَوِ السُّخْرِيَّةِ، أَوِ
الْمُطَارَدَةِ، أَوِ الْإِطْلَاقِ الْعَبَارَاتِ
الْجَارِحَةِ، أَوِ مُمَارَسَةِ أَشْكَالِ
مُخْتَلَفَةٍ مِنَ الْاسْتِفْزَازِ وَالْإِيْذَاءِ
الذِّفْسِيِّ وَالْجَسَدِيِّ.

وَلَعَلَّ مَا يَزِيدُ هَذَا الْمَشْهَدَ إِيْلَامًا
أَنْزَنِي كُنْتُ أَرَى وَأَرْقُبُ هَذِهِ
الظَّاهِرَةَ الْمُقَيَّتَةَ قَبْلَ أَكْثَرِ مَنْ

أَرَبَعَيْنِ عَامًا، وَكَذُتْ أَظُنُّ أَنْ
 الْوَعْيِ الْمُجْتَمَعِيَّ وَالْطَّوَّارِ
 التَّسْرُوبِيَّ كَفَيْلَانِ بِأَزْدِ ثَارِهَا مَعَ
 مُرُورِ الزَّمَنِ، فَإِذَا بِي أَفَاجَأُ
 بِبَقَائِهَا إِلَى الْيَوْمِ، وَكَأَنَّ
 الزَّمَنَ مَا زَالَ وَاقِفًا فِي مَكَانِهِ،
 وَكَأَنَّ بَعْضَ الْجِرَاحِ الْأَخْلَاقِيَّةِ
 الْقَدِيمَةِ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُعَالِجُهَا عَلَى
 الرِّغْمِ مِنْ كُلِّ مَا تَغْيِيْرُ حَوْلَنَا
 مِنْ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ وَتَفَاصِيلِهَا.

وَلِلَّتْ أَكِيدُ، فَإِنَّ ضَرْبَ الْمَثَالِ
 بِعُمِّ السَّالِ الذَّطَافَةِ هُنَا إِنْ مَا جَاءَ
 لِكَوْنِ هَذِهِ الصُّورَةِ مِنْ أَكْثَرِ
 الصُّورِ وَضُوحًا وَتَكَرُّرًا فِي الْمَشْهَدِ
 الْمُجْتَمَعِيِّ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْمُشْكِلَةَ
 أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ، وَتَشْمَلُ
 مُخْتَلَفَ أَنْوَاعِ الْعَمَالَةِ الْوَافِدَةِ
 بِمَهَنِهَا وَجَنْدِ سَيَّاتِهَا الْمُتَعَدِّدَةِ،
 خُصُوصًا أُولَئِكَ الَّذِينَ يُنْظَرُ إِلَيْهِمْ
 بِإِعْتِبَارِهِمْ الْخَلَاقَةَ الْأَضْعَفَ فِي
 الشَّارِعِ وَالْمُحِيطِ الْعَامِ، كَالْكَثِيرِ
 مِنَ الْعُمِّ السَّالِ الْهُنُودِ وَالْبَنْغَالِ
 وَغَيْرِهِمْ مِنْ يُوَاجِهُونَ أَحْيَانًا
 سُلُوكِيَّاتٍ مُؤْذِيَّةٍ قَائِمَةٍ عَلَى
 الْإِسْتِعْلَاءِ أَوْ السُّخْرِيَّةِ أَوْ

الاستِضعاف .

وهذه الظاهرة ، وإن حاول البعوض
اختزالها في إطار "العبدية"
الطغولي "أو" حركة الصغار ،
إلا أن زها في حقيقتها مؤشّر
تربوي واجتماعي خطير ، يكشف
عن خلل أعمق من مجرد تصرف
عابر . فالطغل لا يولد مُحْتَقِرًا
لِلنّاس ، ولا مُتَلَذّذًا بِإِذائهم ،
وإنّما يكتسب ذلك من بيئته ،
ومن طريقة التربية ، ومن حجم
المُتَابَعَة الأُسريّة ، ومن طبيعة
الخطاب الّذي يسمعه ويراه في
المَنَزَل والمُحيط العام .

إنّ أخطَر ما في هذه السلوكيات
أنّ زها تُذمّي في الطغل شعور
الاستِضعاف على الضّعيف ، وتغرس في
داخله مفهوماً مشوّهاً لِلْقُوَّةِ
والرّجولة ، يَقُومُ على الإهانة
والتّسلّط والتّعدّي على مَنْ لا
يملكُ القُدرة على الرّدّ أو
الدّفاع عن نفسه . وحين يعتاد
الطغل الضحك على الآخرين ، أو

يَجِدُ التَّشْجِيعَ الضَّمْنِيَّ عَلَى هَذَا
النَّوْعِ مِنَ الْمُمَارَسَاتِ ، فَإِنَّهُ
يَفْقِدُ تَدْرِيحًا حَسَّ الرِّحْمَةَ
وَالْتَّعَاطُفَ ، وَيَتَحَوَّلُ إِلَى الْمُرُورِ
مُرُورِ الزَّمَنِ إِلَى اسْتِعْدَادِ نَفْسِيٍّ
لِلْمُمَارَسَةِ الْعُنْفِ وَالتَّزْمُّرِ فِي
مَرَاحِلِ عُمُرِيَّةٍ لَاحِقَةٍ .

وَلَا تَقِفْ أَثَارُ هَذِهِ التَّصَرُّفَاتِ عِنْدَ
حُدُودِ الطَّفْلِ الْمُعْتَدِي أَوْ أُسْرَتِهِ ،
بَلْ تَمْتَدُّ لِيَتَتَرُّكَ جُرُوحًا نَفْسِيَّةً
عَمِيقَةً لَدَى الْعَمَالَةِ الْوَافِدَةِ
وَالْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ
لِهَذِهِ الْإِسَاءَاتِ بِصُورَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ .
فَالْعَامِلُ الَّذِي يُغَادِرُ وَطَنَهُ
وَأَهْلَهُ طَلَبًا لِلرِّزْقِ وَتَحْسِينِ
مَعِيشَةٍ أُسْرَتِهِ ، ثُمَّ يَجِدُ نَفْسَهُ
هَدَفًا لِلتَّخَرُّبِ وَالْإِهْلَازَةِ
وَالْعِتْدَاءِ فِي الشَّارِعِ ، يَعْيشُ حَالَةً
مِنْ الْإِذْكَسَارِ النَّفْسِيِّ وَالشَّعُورِ
بِالْغُرُوبَةِ وَفَقْدَانِ الْكَرَامَةِ . وَبَعْضُ
هَؤُلَاءِ قَدْ يَتَحَمَّلُونَ الْإِذْءَاءَ بِصَمْتٍ
خَوْفًا مِنْ فَقْدَانِ أَعْمَالِهِمْ أَوْ
لِعَدَمِ قُدْرَتِهِمْ عَلَى الْمُوَاجَهَةِ ،
بَيِّنْمَا تَتَرَاكُمُ فِي دَاخِلِهِمْ مَشَاعِرُ
الْأَلَمِ وَالْمَهْلَازَةِ وَالْقَلَاقِ وَفَقْدَانِ

الْأَمَانِ .

بَلْ إِنْ تَكَرَّرَ هَذِهِ الْمُتَمَارَسَاتِ
يَخْلُقُ لَدَيْهِمْ صُورَةً سَلْبِيَّةً عَنْ
الْمُجْتَمَعِ بِأَسْرِهِ ، وَيَزْرَعُ فِي
زُفُوسِهِمْ شُعُورًا بِأَنْزِهِمْ غَيْرُ
مُرَحِّبٍ بِهِمْ أَوْ أَنْزِهِمْ أَقْلٌ قِيَمَةٌ
مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَهُوَ أَمْرٌ بِالِغِ
الْخُطُورَةِ أَخْوَاقِيًّا وَإِنْ زُوسَانِيًّا .
فَلَيْسَ مِنَ الْعَدَالَةِ أَنْ يَأْتِيَ
إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ وَيَخْدِمَ الْمُجْتَمَعِ ،
ثُمَّ يُقَابَلَ بِالْإِهْلَازَةِ بِدَلِ
الْإِحْتِرَامِ ، أَوْ بِالْخَوْفِ بِدَلِ
الطُّمَأْنِينَةِ .

كَمَا أَنْ لِهَذِهِ التَّصَرُّفَاتِ آثَارًا
مُجْتَمَعِيَّةً تَتَجَاوَزُ حُدُودَ الْعَامِلِ
الْمُتَضَرِّرِ زُفُوسِهِ . فَالْمُجْتَمَعُ الَّذِي
يَسْمَحُ بِإِنْتِشَارِ ثَقَافَةِ الْإِهْلَازَةِ
وَالِاعْتِدَاءِ عَلَى أَصْحَابِ الْمُمَهَنِ
الْبَسِيطَةِ ، يَهْدِدُ فِي الْحَقِيقَةِ
مَنْظُومَةَ الْقِيَمِ فِيهِ ، وَيَصْنَعُ جِيًّا لَا
قَدْرَ يَتَعَامَلُ مُسْتَقْبَلًا مَعَ الْإِنْسَانِ
عَلَى أَسَاسِ طَبَقَتِهِ أَوْ جِنْسِيَّتِهِ أَوْ
ضَعْفِهِ ، لَا عَلَى أَسَاسِ كَرَامَتِهِ .

الْإِنْسَانِيَّةَ . وَهَذِهِ مِنْ أَخْطَرِ صُورِ
الْإِنْجِدَارِ الْأَخْوَاقِيِّ السَّاتِي قَدْ تَصِيبُ
الْمُجْتَمَعَاتِ مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُ .

وَمِنْ الذَّاحِيَةِ الْفَقَانُونِيَّةِ
وَالنَّظَامِيَّةِ ، فَإِنَّ الْإِعْتِدَاءَ عَلَى
الْآخِرِينَ ، لَفُظِيًّا كَانَ أَوْ جَسَدِيًّا ،
لَا يُعَدُّ سُلُوكًا عَابِرًا يُمكنُ
التَّغَاظِي عَنْهُ ، بَلْ هُوَ فِعْلٌ مَرْفُوضٌ
يَسْتَوْجِبُ الْمُسَاءَلَةَ ، لِأَنَّ الْأَنْظِمَةَ
وُجِدَتْ لِحِمَايَةِ الْإِنْسَانِ وَصَوْنِ
كَرَامَتِهِ وَأَمْنِهِ ، بِغَضِّ الذَّطَرِّ عَنْ
جَنْبَيْهِ أَوْ مَهْنَتِهِ أَوْ وَضْعِهِ
الاجْتِمَاعِيِّ . كَمَا أَنَّ التَّهَاوُنَ مَعَ
هَذِهِ السُّلُوكِيَّاتِ فِي مَرَاحِلِهَا
الْأُولَى يَفْتَحُ الْبَابَ أَمَامَ تَفَاقُومِهَا
وَتَحَوُّلِهَا إِلَى مُمَارَسَاتٍ أَكْثَرَ
خُطُورَةً وَعُدْوَانِيَّةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ .

أَمَّا مِنَ الذَّاحِيَةِ الشَّرْعِيَّةِ
وَالْأَخْوَاقِيَّةِ ، فَإِنَّ "مَدْرَسَةَ أَهْلِ
الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)" قَامَتْ عَلَى
تَعْظِيمِ كَرَامَةِ الْإِنْسَانِ وَاحْتِرَامِهِ ،
وَالْتَّحْذِيرِ الشَّدِيدِ مِنَ ظُلْمِ الذَّاسِ
أَوْ احْتِقَارِهِمْ أَوْ التَّعَدِّي عَلَيْهِمْ .

فَقَدَّ وَرَدَ عَنْ "أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)"
 قَوْلُهُ: «الذَّاسُ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ
 فِي الدُّنْيَا، أَوْ نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ»،
 وَهِيَ قَاعِدَةٌ أَخَوُ لَاقِيَّةٌ عَظِيمَةٌ
 تُسْقِطُ كُلَّ مُبَرَّرَاتِ التَّمْيِيزِ
 وَالْإِسْتِعْلَاءِ وَالْإِلَهَانَةِ، كَمَا أَنَّ
 الرُّوَایَاتِ الشَّرِيفَةَ شَدَّ دَتَ عَلِيٍّ
 حُرْمَةً أَزَيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرِ
 الْمُؤْمِنِينَ، وَاعْتَبَرَتْ ظُلْمَ الذَّاسِ
 وَالتَّعَدِّيَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ
 سُقُوطِ الْفَقِيهِمْ وَانْعِدَامِ الْبِرَكَةِ مِنْ
 الْمُجْتَمَعَاتِ.

وَمِنْ الْمُؤْلَمِ حَقًّا أَنَّ يَتَحَوَّلَ
 بَعْضُ مَنْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَتَنْظِيفِ الشُّوَاعِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيَّ
 الْمَرَاْفِقِ الْعَامَّةِ إِلَى أَهْدَافِ
 لِسْ خُرَيْةٍ وَالْإِلَهَانَةِ بِدَلَالَةٍ أَنَّ
 يُقَابِلُوا بِالاحْتِرَامِ وَالتَّقْدِيرِ،
 فَهَؤُلَاءِ يُمارِسُونَ أَعْمَالًا شَاقَّةً
 يَحْتَاجُهَا الْجَمِيعُ، وَأَقْلُ مَا يَجِبُ
 تَجَاهَهُمْ هُوَ حِفْظُ كَرَامَتِهِمْ وَصَوْنُ
 إِنْسانِيَّتِهِمْ.

وَهَذَا تَبَرُّزُ الْمَسْئُولِيَّةِ الْكُبْرَى
لِلْأُسْرَةِ، بِوَصْفِهَا الْجِهَةِ الْأُولَى
الَّتِي تُشَكِّلُ وَعْيَ الطَّغْلِ وَسُلُوكَهُ
وَنَظَرَتَهُ إِلَى النَّاسِ، فَلِلْأُسْرَةِ
لَيْسَتْ مُطَالِبَةٌ فَقَطٌ بِتَوْفِيرِ
الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ وَالتَّعْلِيمِ، بَلْ
هِيَ مَسْئُولَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ عَنْ بِنَاءِ
الضَّمِيرِ، وَتَقْوِيمِ الْأَخْلَاقِ، وَتَعْلِيمِ
الطَّغْلِ مَعْنَى الْإِحْتِرَامِ وَحُدُودِ
التَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ، وَالْخَطَأُ
الْكَبِيرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ بَعْضُ الْآبَاءِ
وَالْأُمِّهَاتِ هُوَ الْإِتِّكَالُ عَلَى ظَاهِرِ
سُلُوكِ الطَّغْلِ دَاخِلِ الْمَنْزِلِ، أَوْ
الثَّقَقَةِ الزَّائِدَةِ بِأَنْزِهِ "مُؤَدِّبٌ"
لِمُجَرِّدِ أَنْزِهِ هَادِيٌّ أَمَامَهُمْ،
بَيْنَمَا قَدْ يُمارِسُ خَارِجَ رِقَابَتِهِمْ
سُلُوكِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تَمَامًا.

إِنَّ التَّسَرُّبِيَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ لَا تَقُومُ
عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ الْمُجَرَّدِ، بَلْ عَلَى
الْمُتَابَعَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَالتَّقْوِيمِ
الْمُسْتَمِرِّ، وَمَعْرِفَةِ الْأَصْدِقَاءِ،
وَالْمُلاحَظَةِ طَرِيقَةِ الْحَدِيثِ،
وَالِانْتِبَاهِ إِلَى الْأَلْفَاظِ الَّتِي
يُرَدُّ دُهَا الطَّغْلُ، وَكَيْفِيَّةِ
تَعَامُلِهِ مَعَ الضُّعَفَاءِ وَالْعَامِلِينَ

وَمَنْ هُمْ أَقَلُّ مِنْهُ قُدْرَةً أَوْ
مَكَانَةً. فَهَذَاكَ فَرَقٌ كَبِيرٌ بَيْنَ
طِفْلٍ يَخَافُ مِنْ وَالِدِهِ، وَطِفْلٍ يَحْمِلُ
فِي دَاخِلِهِ وَازِعًا أَخَوَاقِيًّا يَمْنَعُهُ
مِنَ الْخَطَا حَتَّى فِي غِيَابِ الرَّقَابَةِ.

كَمَا أَنَّ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الْأُسْرَةِ
أَنْ تُشْعِرَ أَبْنَاءَهَا بِأَنْ أَحْتَرَامَ
الذَّاسِ لَيْسَ تَفْضُّ لَامِنْهُمْ، بَلْ وَاجِبٌ
دِينِيٍّ وَأَخَوَاقِيٍّ وَإِنْ سَانِيٍّ. وَأَنْ
تُعَوِّدَهُمْ عَلَى الشُّكْرِ، وَالرَّحْمَةِ،
وَالْتَّوَاضُّعِ، وَعَدَمِ السُّخْرِيَّةِ مِنَ
الْمُهَنِّ أَوْ الْجِنْدُسِيَّاتِ أَوْ اللِّهَجَاتِ
أَوْ الْمُظَاهِرِ. فَالطِّفْلُ الَّذِي يُرَبَّى
عَلَى احْتِرَامِ الْإِنْسَانِ سَيَكْبُرُ وَهُوَ
يَحْمِلُ قِيَمَةَ الْإِنْسَانِ، لَا قِيَمَةَ
الْمَصْلَاحَةِ أَوْ الْقُوَّةِ أَوْ
الاستِعْلاءِ.

إِنَّ الْمُجْتَمَعَاتِ الرَّاقِيَّةَ لَا تُعْرِفُ
فَقَطُّ بِتَطَوُّرِ عُمُرَانِهَا أَوْ جَمَالِ
شَوَارِعِهَا، بَلْ تُعْرِفُ أَوْ لَا بِطَرِيقَةٍ
تَعَامُلُهَا مَعَ الْإِنْسَانِ، خُصُوصًا
الْإِنْسَانِ الضَّعِيفِ أَوْ الْبَسِيطِ أَوْ
الْغَرِيبِ. وَكُلُّ سُلُوكٍ يُمارَسُ ضِدَّ

هَذِهِ الْفِعْلَاتِ ثُمَّ يُبَرِّرُ أَوْ
يُسْتَهَانُ بِهِ، إِنْ سَمَّا هُوَ ثَقُوبٌ صَغِيرٌ
فِي جِدَارِ الْأَخْوَاقِ، قَدْ يَتَسَّعُ مَعَ
الْأَيَّامِ حَتَّى يُصْبِحَ أَرْزَمَةً يَصْعَبُ
اِحْتَوَاؤُهَا.

وَلِهَذَا فَإِنَّ مُعَالَجَةَ هَذِهِ
الظَّاهِرَةِ لَا يَنْبَغِي أَنْ تُرَبَّطَ
بِانْتِظَارِ اكْتِمَالِ جَمِيعِ الْجِهَاتِ فِي
الْحُلِّ أَوْ تَحَرُّكِ جَمِيعِ الْجِهَاتِ فِي
وَقْتٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّ الْأَصْلَاحَ الْحَقِيقِيَّ
يَبْدَأُ مِنَ الْفَرْدِ زَفْسِهِ، وَمِنَ
الْبَيْتِ، وَمِنَ الدَّائِرَةِ الْقَرِيبَةِ
الْمُحِيطَةِ بِهَا. فَكُلُّ أَبٍ وَأُمٍّ
قَادِرَانِ عَلَى أَنْ يَبْدَأَ مِنَ الْيَوْمِ فِي
مُرَاجَعَةِ سُلُوكِ ابْنائِهِمَا، وَتَصْحِيحِ
مَفَاهِيمِهِمْ، وَمُتَابَعَةِ تَصَرُّفَاتِهِمْ
فِي الْبَيْتِ وَالشَّارِعِ وَالْمَدْرَسَةِ
وَالْمُحِيطِ الْعَامِّ. وَكُلُّ إِنْسَانٍ
يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوَاجِهَ هَذِهِ
السُّلُوكِيَّاتِ بِالنَّصَحِ وَالتَّوَجُّهِ
وَالرَّفْضِ وَعَدَمِ التَّهَاوُنِ.

إِنَّ انْتِظَارَ اكْتِمَالِ الْحُلُولِ
الْكُبْرَى قَبْلَ الْقِيَامِ بِالْوَجِبِ

التَّسْرِبَ بَوِيٍّ وَالْأَخْلَاقِيَّ لَيْسَ سَوَى
صُورَةٍ أُخْرَى مِنْ صُورِ الْهَرُوبِ مِنْ
الْمَسْؤُولِيَّةِ . فَالْمُجْتَمَعَاتُ لَا
تَتَغَيَّرُ دُفْعَةً وَاحِدَةً ، وَإِنْ زَمَّ
تَتَغَيَّرُ حِينَ يَبْدَأُ كُلُّ بَيْتٍ
بِإِصْلَاحِ نَفْسِهِ ، وَكُلُّ أُسْرَةٍ
بِمُراقَبَةِ أَبْنَائِهَا ، وَكُلُّ فَرْدٍ
بِالشُّعُورِ بِمَسْؤُولِيَّتِهِ تَجَاهَ مَا
يَرَاهُ مِنْ أَخْطَاءٍ وَأَنْحِرَافَاتٍ .

وَلِهَذَا فَإِنْ مُعَالَجَةُ هَذِهِ
الظَّاهِرَةِ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بِرُدِّ
فِعْلٍ مُؤَقَّتَةٍ ، بَلْ عِبْرَ مَشْرُوعِ
تَرْبَوِيٍّ مُتَكَامِلٍ تُشَارِكُ فِيهِ
الْأُسْرَةُ وَالْمَدْرَسَةُ وَالْإِعْلَامُ
وَالْمُسَوِّسَاتُ الدِّينِيَّةُ
وَالْمُجْتَمَعِيَّةُ ، لِإِعَادَةِ تَرْسِيخِ
قِيَمِ الرِّحْمَةِ وَالْإِحْتِرَامِ
وَالْإِنْضِبَاطِ ، وَبِنِزَاعِ جِيلٍ يُدْرِكُ أَنْ
كَرَامَةِ الْإِنْسَانِ لَيْسَتْ مَحَلٌّ عِبَثٍ
أَوْ تَسْلِيَةٍ أَوْ اسْتِعْرَاضٍ قُوسَةٍ ،
وَإِنْ زَمَّ مَا هِيَ قِيَمَةٌ مُقَدَّسَةٌ تَحْفَظُ
لِلْمُجْتَمَعِ إِنْسَانِيَّتَهُ وَتَوَازُنَهُ
وَاسْتِقْرَارَهُ .

